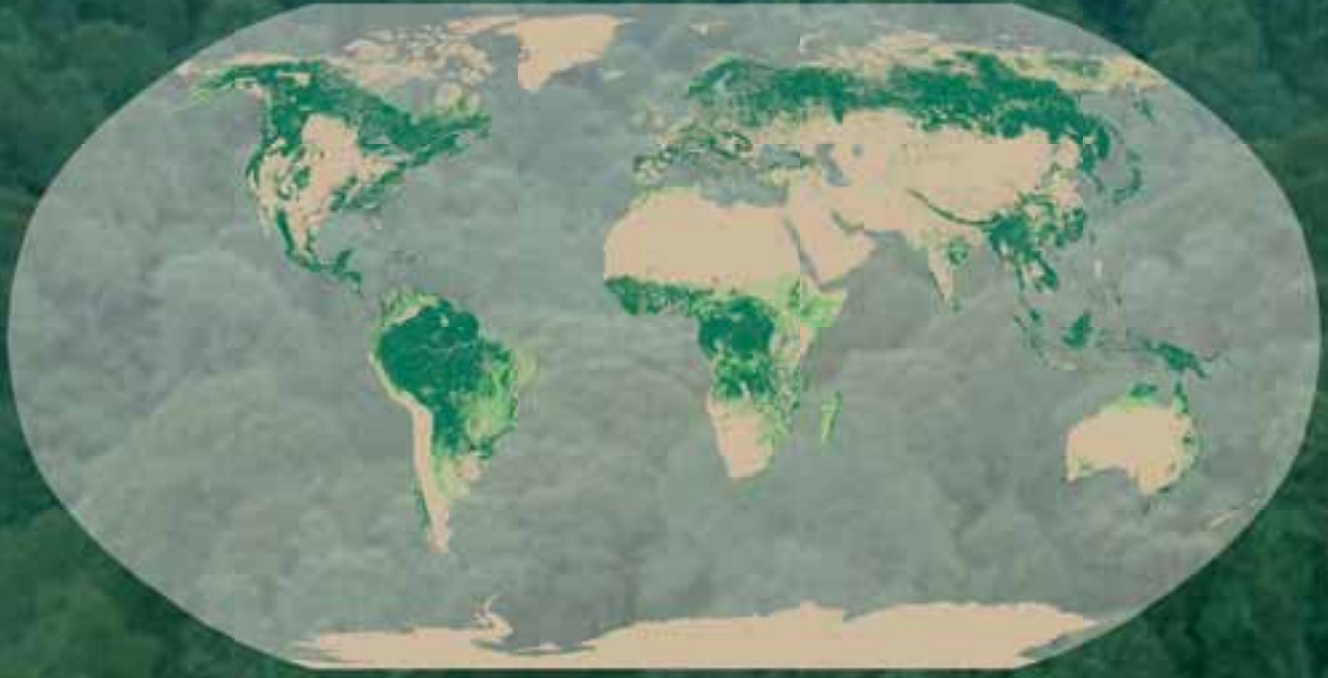




تقدير الموارد الحرجية العالمية ٢٠٠٥ ١٥ استنتاجاً رئيسياً



منظمة الأغذية والزراعة تقود جهداً عالمياً لتحسين معلومات الغابات والموارد الحرجية في العالم

منذ عام ١٩٤٦ كانت منظمة الأغذية والزراعة تُنسّق وضع تقديرات للموارد الحرجية العالمية كل خمس سنوات أو عشر سنوات. وتقدير الموارد الحرجية في العالم ٢٠٠٥ هو أوسع تقدير حتى الآن إذ عمل فيه أكثر من ٨٠٠ شخص، منهم ١٧٢ شخصاً من المراسلين القطريين الذين اختارتهم المنظمة، ومن زملائهم، إلى جانب جماعة استشارية، وخبراء دوليين وموظفي المنظمة نفسها، والاستشاريين والمتطوعين من جميع أنحاء العالم.





جمع المعلومات وتحليلها من ٢٢٩ بلدا وإقليما

عملت المنظمة، في تعاون وثيق مع مختلف البلدان والأخصائيين، في تصميم وتنفيذ تلك الدراسة، وذلك من خلال اتصالات منتظمة وعقد مشاورات للخبراء، وتنظيم التدريب للمراسلين القطريين. وعقد عشر حلقات عملية إقليمية وشبه إقليمية. وكانت النتيجة هي أن البيانات أصبحت أحسن. وأن عملية الإبلاغ أصبحت أكثر شفافية، إلى جانب تعزيز القدرة الوطنية على تحليل البيانات والإبلاغ عنها؛ وذلك في علاقة شراكة عالمية حقيقية يعود فيها الكسب للجميع عند تحسن المعارف عن حالة الغابات والموارد الحرجية في العالم.

مجموعة واسعة من المتغيرات - من الأخشاب إلى حماية التربة، ومن التنوع البيولوجي إلى الاستخدامات الترفيهية

هذه الدراسة هي أوسع تقدير للغابات والموارد الحرجية حتى اليوم، لا بسبب عدد البلدان والأشخاص الذين عملوا فيها، بل أيضا من حيث نطاقها. فهي تفحص الحالة الحاضرة والاتجاهات المقبلة في نحو ٤٠ من المتغيرات التي تشمل مدى انتشار الغابات وغيرها من الأراضي المغطاة بالأشجار. وأحوالها، واستخداماتها وقيمتها. وذلك بهدف تقدير جميع المنافع التي يمكن استخراجها من الموارد الحرجية. والاستنتاجات الرئيسية معروضة وفقا لستة محاور تركز عليها الإدارة المستدامة للغابات:

- مقدار الموارد الحرجية
- صحة الموارد الحرجية
- التنوع البيولوجي
- الوظائف الإنتاجية للموارد الحرجية
- الوظائف الوقائية للموارد الحرجية
- الوظائف الاجتماعية الاقتصادية للموارد الحرجية

وفي هذه الدراسة تقدير لجميع أنواع الغابات - من غابات المناطق الشمالية والمناطق المعتدلة إلى الأراضي ذات الغطاء الشجري في المناطق الجافة والغابات الاستوائية المطيرة، ومن الغابات الأولية التي لا تعاني من أي إزعاج إلى الغابات التي تخضع للإدارة وتستخدم لمجموعة الأغراض، بما في ذلك الغابات المزروعة.

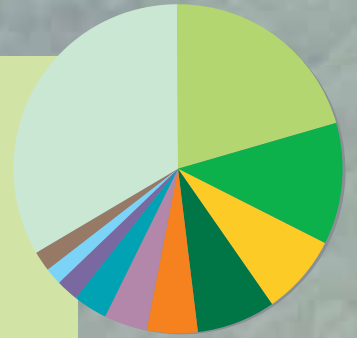




الاستنتاجات الرئيسية

الغابات تغطي ٣٠ في المائة من الأراضي

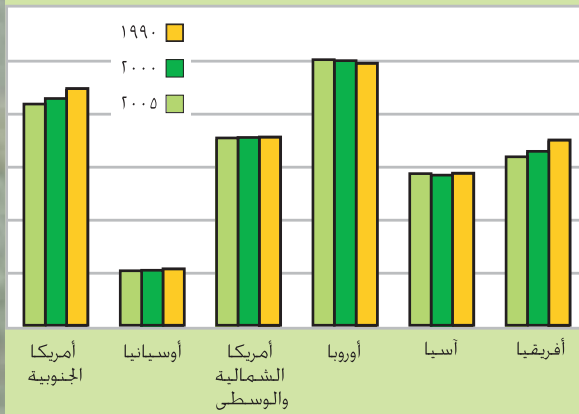
يقل إجمالي مساحة الغابات عام ٢٠٠٥ عن ٤ مليارات هكتار بقدر قليل، مما يعني أن المتوسط هو ٠,٦٢ هكتار لكل شخص. ولكن مساحة الغابات موزعة توزيعاً غير متساو. فمثلاً هناك ٦٤ بلداً يبلغ مجموع سكانها ٢,٠ مليار شخص لديها أقل من ٠,١ هكتار من الغابات لكل فرد. وأما البلدان العشرة الأكثر ثراءً بالغابات فلديها ثلثا مجموع المساحة الحرجية. وهناك سبعة بلدان ليس لديها غابات على الإطلاق، و٥٧ بلداً أخرى بها غابات تقل عن نسبة ١٠ في المائة من مجموع مساحة أراضيها.



البلدان العشرة التي لديها أكبر مساحات حرجية عام ٢٠٠٥ (مليون هكتار)

مجموع المساحة الحرجية آخذ في التناقص - ولكن معدل التناقص أخذ يتباطأ

التغيرات في الغابات الأولية بحسب الأقاليم، ١٩٩٠-٢٠٠٥ (مليون هكتار)



لا تزال إزالة الغابات، وتحويلها أساساً إلى أراضي زراعية، مستمرة بمعدل يدعو إلى القلق يصل إلى نحو ١٣ مليون هكتار في السنة. وفي الوقت نفسه أدى زرع الغابات، وإعادة تأهيل الوسط الطبيعي، والتوسع الطبيعي في الغابات، إلى تخفيض كبير في الخسارة الصافية في المساحة الحرجية. وتقيد التقديرات أن التغير الصافي في المساحة الحرجية في الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٠ كان نحو -٧,٣ مليون هكتار في السنة (وهي مساحة تماثل مساحة سيراليون أو بنما) بعد أن كان يصل في الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٠ إلى -٨,٩ مليون هكتار في السنة.

ولا تزال أفريقيا وأمريكا الجنوبية هي أكثر القارات خسارة في الغابات. كما أن أوسيانيا وأمريكا الشمالية والوسطى حدثت بهما خسارة صافية في الغابات. وأما المساحة الحرجية في أوروبا فقد واصلت التوسع، وإن كان ذلك بمعدل أبطأ. وفي آسيا، التي شهدت خسارة صافية في أعوام التسعينات، يظهر أن هناك مكسباً صافياً في الغابات في الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٠. ويرجع ذلك أساساً إلى زراعة الغابات على نطاق واسع على النحو الذي أفادت به التقارير عن الصين.

البلدان التي حدث بها تغيير صافي في المساحة الحرجية ٢٠٠٥-٢٠٠٠



أكثر من ٠,٥ في المائة نقص في كل سنة
أكثر من ٠,٥ في المائة زيادة في كل سنة
نسبة التغير تحت ٠,٥ في المائة في كل سنة

الأرقام السابقة كانت تُقلل من مجموع المساحة الحرجية وتزيد من مجموع الخسارة الصافية السنوية

أثناء إعداد دراسة عام ٢٠٠٥ كان المطلوب من البلدان تقديم معلومات عن غاباتها في ثلاث مراحل زمنية: ١٩٩٠، ٢٠٠٠، ٢٠٠٥. وكانت أرقام المجموع لعامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٠، بعد مراجعتها لِمُراعاة المعلومات الجديدة والأفضل التي قدمت لإعداد دراسة عام ٢٠٠٥، تزيد بنحو ٣ في المائة عن التقديرات التي جاءت في التقدير العالمي الأخير (عام ٢٠٠٠).

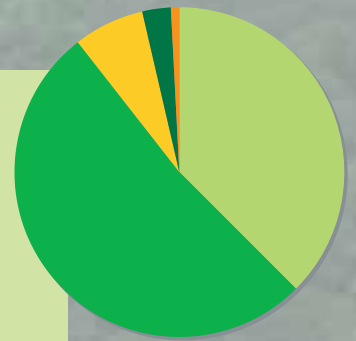
وبالمثل انخفض التغير الصافي في المساحات بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٠ (من -٩,٤ مليون هكتار إلى -٨,٩ مليون) ويرجع ذلك إلى المعلومات الجديدة.



الغابات الأولية هي نحو ٣٦ في المائة من المساحة الحرجية - ولكن هناك ٦ ملايين هكتار تضيع أو يصيبها التغيير كل سنة

في المتوسط العالمي تكون الغابات الأولية أكثر من ثلث مجموع الغابات (وتعريف الغابات الأولية هي الغابات ذات الأصناف الأصلية التي لا توجد بها أدلة واضحة على أنشطة بشرية والتي لا يصيبها اضطراب كبير في عملياتها الإيكولوجية). ولا زال الانخفاض السريع في الغابات الأولية الذي أفادت عنه التقارير في أعوام التسعينات مستمرا في فترة ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٥. وهذا الانخفاض لا يرجع إلى إزالة الغابات فقط بل أيضا إلى إدخال تعديلات عليها بسبب قطع الأشجار بطرق انتقائية وغير ذلك من التدخلات البشرية.

وفي بعض البلدان حدثت معدلات تغير إيجابية في مساحة الغابات الأولية، ومنها بلدان أوروبية عديدة واليابان. وسبب ذلك أن الغابات التي لا تعاني من التدخلات البشرية يمكن أن تتطور عبر الزمن وتستوفي شروط تعريف الغابات الأولية الذي استخدم في تقدير الموارد الحرجية عام ٢٠٠٥.



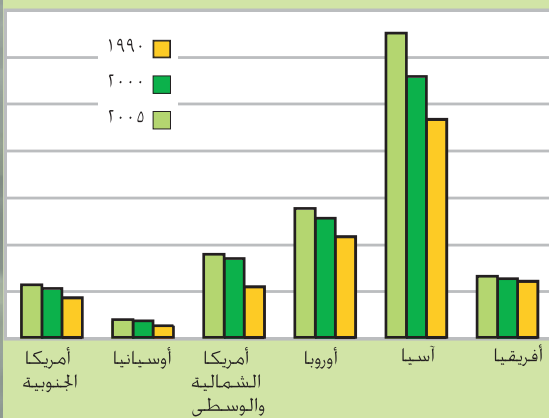
خصائص الغابات في العالم، ٢٠٠٥ (%)

36.4	الغابات الأولية
52.7	الغابات الطبيعية المعدلة
7.1	الغابات شبه الطبيعية
3.0	زراعة الغابات الوقائية
0.8	زراعة الغابات الإنتاجية

زراعة الغابات تتزايد ولكنها لا تزال أقل من ٥ في المائة من مجموع المساحة الحرجية

زراعة الغابات والأشجار جارية لأغراض متعددة وبمعدلات متزايدة. والغابات المزروعة - وهي مجموعة فرعية من زراعة الغابات التي تتألف أساسا من إدخال أصناف جديدة - تصل إلى ما يقدر بنحو ٣.٨ في المائة من مجموع المساحة الحرجية أو ١٤٠ مليون هكتار. وأما زراعة الغابات للأغراض الإنتاجية، التي تزرع أساسا لإنتاج الغابات والأعلاف، فهي تمثل ٧٨ في المائة من الغابات المزروعة، في حين أن زراعة الغابات الوقائية، وهي أساسا لأغراض صيانة التربة والمياه، فتمثل نسبة ٢٢ في المائة. وقد زادت مساحة الغابات المزروعة بنحو ٢,٨ مليون هكتار في السنة في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥، وكان ٨٧ في المائة منها زراعة لأغراض إنتاجية.

التغيرات في المساحة المزروعة بالغابات، ١٩٩٠-٢٠٠٥ (مليون هكتار)



تباين كبير في عدد أنواع الأشجار المحلية: من ٣ في آيسلندا إلى ٧٨٠ في البرازيل

رغم كثرة عدد أنواع الأشجار المحلية في بلدان كثيرة فإن مجموع الأشجار الخشبية القائمة يتألف من عدد صغير نسبيا من الأنواع. وفي معظم الأقاليم والأقاليم الفرعية تمثل أنواع الأشجار الشائعة (بحسب الحجم) أكثر من ٥٠ في المائة من مجموع الحجم الخشبي. ويستثنى من ذلك أفريقيا الغربية والوسطى، وجنوب آسيا وجنوب شرق آسيا، وأمريكا الوسطى، وكلها تتميز بتنوع كبير في أنواع الأشجار.

وغالبا ما تتعرض أنواع الأشجار النادرة والأنواع ذات القيمة العالية للأغراض الخشبية وغير الخشبية إلى خطر الانقراض في بعض مناطق توزيعها. وفي المتوسط تتعرض نسبة ٥ في المائة من أصناف الأشجار المحلية المعروفة في أي بلد إما إلى قابلية لتأثر أو إلى خطر بشكل ما أو إلى خطر كبير.

عدد أنواع الأشجار الغابات المحلية



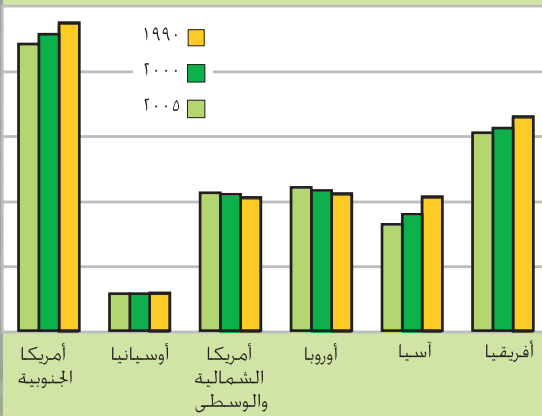
أقل من ٥٠
٥٠-٢٠٠
٢٠٠-١٠٠٠
أكثر من ١٠٠٠
معلومات غير موجودة



الغابات - مغطس حيوي للكربون

إذا كانت إزالة الغابات وتدهورها وسوء إدارتها تُقلل كلها من خزن الكربون في الغابات فإن الإدارة المستدامة وزراعة الغابات وإعادة تأهيلها يمكن أن تزيد من نسبة حبس الكربون. والمقدر أن غابات العالم تخزن نحو ٢٧٩ جيجاطن من الكربون في كتلتها الحيوية فقط.. وأن الكربون المخزون في الكتلة الحيوية في الغابات والأخشاب الميتة وفي نفايات الغابات وفي التربة يصل في مجموعه إلى أكثر من ٥٠ في المائة من الكربون الموجود في الغلاف الجوي.

تغيرات مخزونات الكربون في الكتلة الحيوية الحرجية، ١٩٩٠-٢٠٠٥ (جيجاطن)



وقد تناقص الكربون الموجود في الكتلة الحرجية في كل من أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية في الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٥ ولكنه زاد في جميع الأقاليم الأخرى. وفي العالم بأكمله تناقصت مخزونات الكربون في الكتلة الحيوية الحرجية بنسبة ١,١ جيجاطن من الكربون كل سنة، مع استمرار إزالة الغابات وتدهورها. ولكن مع ما يقابل ذلك من التوسع في الغابات، (بما في ذلك زرع الغابات) وارتفاع النمو في كل هكتار في بعض الأقاليم.

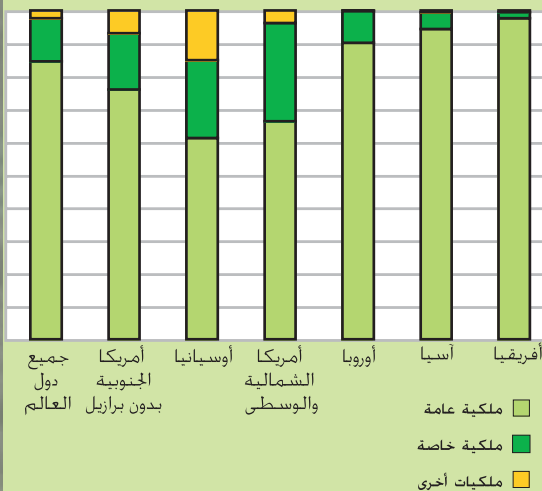
الاضطرابات يمكن أن تؤدي

إلى تدمير الغابات - ولكن التقارير عنها ليست صحيحة دائماً

تفيد التقارير أن ١٠٤ مليون هكتار من الغابات في المتوسط يتأثر كل سنة بأسباب مثل حرائق الغابات، والآفات (بما فيها الحشرات والأمراض) أو الأحداث المناخية مثل الجفاف والرياح والثلوج والجليد والفيضانات. ولكن مساحة الغابات المتأثرة بهذه الاضطرابات غير معروفة تماماً بسبب قلة تقديم تقارير عنها. وعدم توافر المعلومات من بلدان كثيرة، وخصوصاً عن حرائق الغابات في أفريقيا.



أنماط الملكية، ٢٠٠٠- [٪]

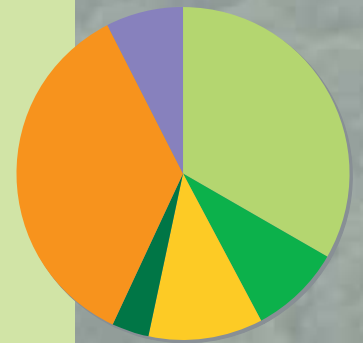


٨٤ في المائة من غابات العالم تدخل في الملكية العامة ولكن الملكية الخاصة آخذة في الارتفاع

الاتجاهات نحو تمكين المجتمعات المحلية، ولا مركزية اتخاذ القرارات، وزيادة إشراك القطاع الخاص في إدارة الغابات - خلال السنوات العشرين الماضية، تظهر تماماً في التغيرات التي حدثت في ملكية الغابات وحيازتها في بعض الأقاليم. ولكن معظم غابات العالم لا تزال من ضمن الملكية العامة. وهناك اختلافات كبيرة بين الأقاليم. ففي أمريكا الشمالية والوسطى، وفي أوروبا (بخلاف الاتحاد الروسي) وفي أمريكا الجنوبية وأوسيانيا ترتفع نسبة الملكية الخاصة عما هي عليه في بقية الأقاليم.



إدارة الغابات تهدف إلى مجموعة كبيرة من الاستخدامات والقيم



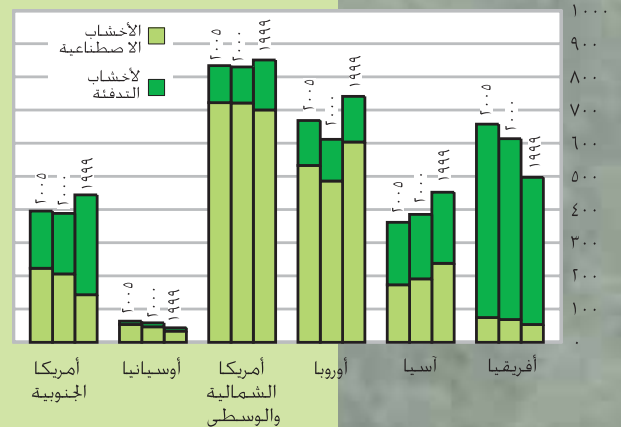
١١ في المائة من غابات العالم مخصصة لصيانة التنوع البيولوجي

الغابات المخصصة للصيانة، عام ٢٠٠٥ (مليون هكتار)

في دراسة عام ٢٠٠٥ أفادت البلدان عن المساحات الحرجية التي تكون فيها الصيانة هي الوظيفة الأساسية. وقد زادت هذه المساحة بما يقدر بنحو ٩٦ مليون هكتار منذ عام ١٩٩٠ وأصبحت الآن تمثل ١١ في المائة من مجموع المساحة الحرجية. وتقع هذه الغابات أساساً، ولكن ليس دائماً، خارج المناطق المحمية. وأفادت التقارير بأن صيانة التنوع البيولوجي كان من ضمن الأهداف النهائية أكثر من ٢٥ في المائة من مجموع مساحة الغابات.

ثلث غابات العالم تستخدم أساساً لإنتاج منتجات خشبية وغير خشبية

اتجاهات الأخشاب المقطوعة، ١٩٩٠-٢٠٠٥ (ملين متر مكعب)



لا يزال إنتاج الأخشاب وظيفة مهمة في كثير من الغابات، كما أن التقارير تفيد بزيادة استخراج منتجات حرجية غير خشبية. ويعتبر إنتاج الأخشاب والمنتجات غير الخشبية هو الوظيفة الأولى في ٣٤ في المائة من غابات العالم. ويتم استخدام أكثر من نصف جميع الغابات في إنتاج المنتجات الخشبية وغير الخشبية إلى جانب أداء وظائف أخرى مثل صيانة التربة والمياه، وصيانة التنوع البيولوجي، والأغراض الترفيهية.

وتفيد التقديرات عن عام ٢٠٠٥ أن إزالة الأخشاب على مستوى العالم تصل إلى ٣,١ مليار متر مكعب وهو ما يماثل المجموع الذي سجل عام ١٩٩٠ ويمثل نسبة ٠,٦٩ في المائة من مجموع نمو المخزونات. وقد أفادت آسيا بحدوث تناقص في إزالة الغابات في السنوات الأخيرة في حين أن أفريقيا كان تفيد عن حدوث زيادة مستمرة. والمقدر أن نحو نصف الأخشاب التي أزيلت من الغابات كانت تستعمل كحطب وقود. كما أن إزالة الأخشاب بطريقة غير نظامية أو بطريقة غير شرعية، وخصوصاً حطب الوقود، ليست مسجلة بحيث أن الرقم الفعلي لإزالة الأخشاب لا بد أن يكون أكبر من ذلك بكثير.

أكثر من ٣٠٠ مليون هكتار من الغابات مخصص لصيانة التربة والمياه

تتراوح الوظائف الوقائية للغابات من صيانة التربة والمياه، ومكافحة الانهيارات، إلى تثبيت الكثبان الرملية، ومكافحة التصحر، ووقاية المناطق الساحلية وحمايتها. وأفادت التقارير المقدمة لتقرير عام ٢٠٠٥ بأن نحو ٣٤٨ مليون هكتار من الغابات تؤدي وظائف وقائية كهدف أولي. وأفاد ثمانين بلد بأن جميع الغابات لديها مخصصة لأغراض وقائية، إما بوصفها الوظيفة الأولى أو الوظيفة الثانية. وقد زادت نسبة الغابات المخصصة لأغراض وقائية في مجموعها من ٧ في المائة عام ١٩٩٠ إلى ٨ في المائة عام ٢٠٠٥.





استخدام الغابات للأغراض الترفيهية والتربوية يتزايد ولكن يصعب تقييمه كمياً

أوروبا هي الإقليم الوحيد الذي لديه معلومات جيدة نسبياً عن استخدام الغابات للأغراض الترفيهية والسياحية والتربوية أو لأغراض صيانة المواقع الثقافية والدينية، إذا أفادت التقارير من هذا الإقليم بأن تقديم مثل هذه الخدمات الاجتماعية هو الهدف الأولي من إدارة الغابات في نحو ٢.٤ في المائة من مجموع المساحة الحرجية. وفي المجموع هناك نسبة ٧٢ في المائة من المساحة الحرجية في أوروبا تقدم خدمات اجتماعية (بدون الاتحاد الروسي).



قيمة الأخشاب المقطوعة آخذة في التناقص في حين أن قيمة المنتجات غير الخشبية آخذة في التزايد - لكن تقييمها ليس كاملاً

كان المتوقع أن تصل قيمة الأخشاب المستديرة المزالة عام ٢٠٠٥ إلى نحو ٦٤ مليون دولار، ويرجع أغلبها إلى الأخشاب المستديرة الصناعية. وتدل الاتجاهات التي أفادت بها التقارير عن زيادة بنحو ١١ في المائة عما كان عليه الحال في الخمسة عشر عاماً السابقة، أي أقل من نسبة التضخم في تلك الفترة. وعلى ذلك فإن قيمة الأخشاب المزالة التي أفادت بها التقارير انخفضت بالقيمة الحقيقية عن المستوى العالمي.

وتبلغ قيمة إزالة المنتجات غير الخشبية المتوقعة إلى ٤,١ مليار دولار عام ٢٠٠٥. ولكن المعلومات لم تتوافر عن بلدان كثيرة. كما أن الإحصاءات المقدمة ربما لم تكن تغطي إلا نسبة صغيرة من القيمة الحقيقية لإزالة المنتجات غير الخشبية. وأما المنتجات الغذائية سواء كانت نباتية أم حيوانية فهي أهم المنتجات من ناحية القيمة. وتدل الاتجاهات على المستويات العالمية والإقليمية على حدوث زيادة طفيفة بصفة عامة منذ عام ١٩٩٠.



أكثر من عشرة ملايين شخص يعملون في صيانة الغابات وإدارتها

أفادت التقارير بأن العمالة في الغابات، (باستثناء صناعة تجهيز الأخشاب) انخفضت بنحو ١٠ في المائة بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٠. وحدث أكبر انخفاض في الإنتاج الأولي للسلع، وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع إنتاجية العمل. وعلى المستويات الإقليمية ظهر اتجاه هبوطي في كل من آسيا وأوروبا. في حين أن العمالة في هذه القطاعات زادت بعض الشيء في بقية الأقاليم - وربما يرجع ذلك إلى أن إنتاج الأخشاب المستديرة كان يزيد بأسرع من ارتفاع إنتاجية العمل. وفي أوروبا يمكن إرجاع انخفاض العمالة إلى إعادة هيكلة الاقتصادات التي كانت تخضع للتخطيط المركزي في ما سبق.

ولا تتضمن دراسة عام ٢٠٠٥ إلا بيانات عن استخدام العمالة النظامية. ولكن بعض التقارير القطرية لم تميز بين العمالة النظامية وغير النظامية، بحيث أن العمالة النظامية ربما تكون أقل من ١٠ ملايين شخص. وبمراعاة القطاع غير النظامي يتبين بوضوح أن الأهمية الشاملة للعمالة في الغابات بالنسبة لسبل العيش الريفية وبالنسبة للاقتصاد القوي أكبر بكثير مما توحي به الأرقام.





الموارد الحرجية ٢٠٠٥، المساهمة في التنمية المستدامة

الغابات التي تُدار إدارة مستدامة تؤدي وظائف بيئية واجتماعية اقتصادية متعددة ذات أهمية كبيرة على المستويات العالمية والوطنية والمحلية، وتؤدي دوراً حيوياً في التنمية المستدامة وتقدم دراسة عام ٢٠٠٥ معلومات جديدة عن تغير المساحات الحرجية، وهو مؤشر من ٤٨ مؤشراً جاءت في الأهداف الإنمائية للألفية. كما أنها تقدم معلومات عن الكربون وعن التنوع البيولوجي وعن مساهمة الغابات في الاقتصاد القومي وغير ذلك من الغابات وبذلك فإن هذا التقدير الشامل سيدعم اتخاذ القرارات عند وضع السياسات والبرامج في تنمية الغابات والتنمية المستدامة على جميع المستويات.



وتعمل منظمة الأغذية والزراعة بنشاط مع مختلف البلدان للتعرف على ثغرات المعلومات ومحاولة معالجتها من أجل إدخال تحسينات مستمرة على المعارف بشأن الغابات والقطاع الحرجي. وسيبدأ التخطيط المشترك للتقدير العالمي المقبل (تقدير الموارد الحرجية ٢٠١٠) عام ٢٠٠٦ استناداً إلى تقييم متعمق لحالة الموارد الحرجية عام ٢٠٠٥.

قراءات أخرى

الوثائق التي استخدمت في إعداد دراسة عام ٢٠٠٥ تشمل تقريراً كاملاً مع تحليل تفصيلي (سيتوافر في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٦ في سلسلة دراسات الغابات التي تصدرها المنظمة) إلى جانب ٧ دراسات مواضيعية تقدم معلومات إضافية عن الغابات المزروعة، وعن المانغروف، والخيزران، وحرائق الغابات، والحشرات والآفات في الغابات، وعن ملكية الغابات والأشجار وعن الغابات والمياه كما يمكن الاطلاع على مجموعة من ٢٠ جدولاً عالمياً وفردياً لكل بلد من ٢٢٩ بلداً وإقليماً شملتها دراسة الموارد الحرجية عام ٢٠٠٥ على الخط في www.fao.org/forestry/fra2005. ويمكن الحصول على نسخ من التقارير القطرية من أمانة دراسة الموارد الحرجية في العالم التابعة لمصلحة الغابات بمنظمة الأغذية والزراعة.



لمزيد من المعلومات: fra@fao.org

Global Forest Resources Assessment
Forestry Department
Food and Agriculture Organization
of the United Nations
Viale delle Terme di Caracalla
Rome, Italy 00100

www.fao.org/forestry